الصباح الدولية
15
العدد 2435 - السنة التاسعة
الخميس 29 جمادى الآخرة 1437 - الموافق 7 إبريل 2016
Thursday 7 April 2016 - No.2435 - 9th Year

كيري: المحادثات تختبر قدرة الأسد على التفاوض بنية حسنة

# الجيش السوري يشن هجوماً «عنيفاً» على المعارضة جنوبي حلب

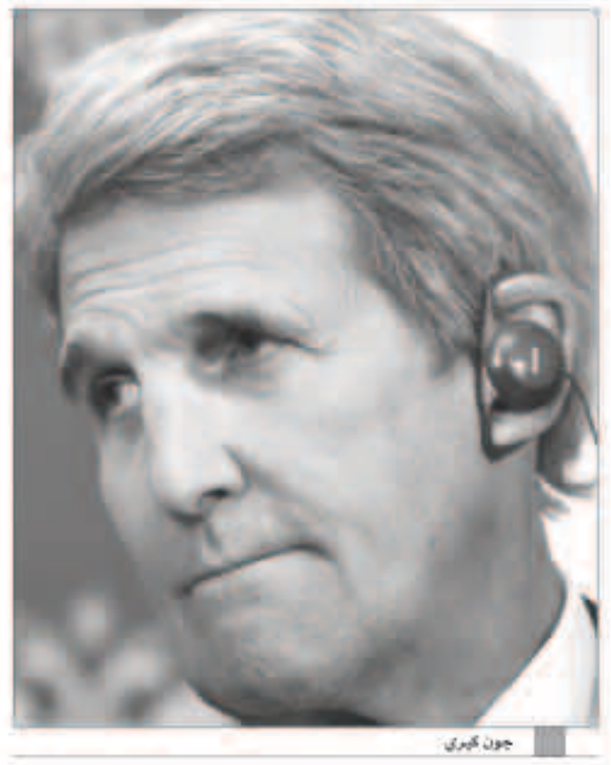
جون كيري

ستيفان دي ميستورا مع سيرغي لافروف

سامانثا باور

عواصم – «وكالات»: قال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، قبل بدء جولة جديدة من المفاوضات في جنيف، إن محادثات السلام المرتقبة بشأن الانتقال السياسي في سوريا ستختبر ما إذا كان بشار الأسد يمكنه التفاوض بنية حسنة أم لا.

وقال كيري لقناة «بلومبرغ» في تيويورك: «الأساس الآن هو مدى قدرة الأسد على التفاوض بنية حسنة، ولا بد أن نختبر ذلك».

واعتبر كيري، الذي يعمل مع روسيا من أجل إقناع الأسد بالتنحي، أنه لا توجد طريقة لإنهاء الأزمة السورية في ظل بقاء الأسد في السلطة.

وأضاف كيري: «لا أرى أي طريقة ممكنة لبقاء الأسد، لأنه لا توجد طريقة لإنهاء الحرب مع بقائه في السلطة، ولا توجد طريقة لإنهاء العنف، ولا توجد طريقة يمكنه أن يوحد البلاد بها، لذلك لابد أن تقر إيران وروسيا وغيرهما بأنهم إذا أرادوا تحقيق السلام لا بد أن يرحل الأسد».

وأضاف كيري أن كيفية تحقيق الانتقال السياسي ستكون متروكة للمحادثات.

من ناحية أخرى شن الجيش السوري وحلفاؤه هجوما كبيرا ليل الثلاثاء على مسلحي المعارضة جنوبي حلب، فيما وصف بانه اعنف هجوم تشنه القوات الحكومية في المنطقة منذ تنفيذ اتفاق وقف العمليات العدائية في فبراير.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الجيش استخدم الضربات الجوية والمدفعية والصواريخ في الهجوم الذي يهدف إلى استعادة بلدة تلة العيس التي سيطر عليها مسلحو المعارضة في الأيام القليلة الماضية.

وكانت تقارير قد افادت بان جبهة النصرة، ذراع تنظيم القاعدة في سوريا، اسقطت طائرة حربية سورية في المنطقة الثلاثاء واسرت قائدها.

وقال بيان للجيش السوري وحلفائه نشر على الموقع الإلكتروني لقناة المنار التابعة لجماعة حزب الله اللبنانية «بدأت وحدات من الجيش العربي السوري والحلفاء في حلب وريفها بالرد على انتهاكات المجموعات الإرهابية وجبهة النصرة الذين نقضوا الهدنة ... بالتوازي مع غارات جوية عنيفة ومركزة.»

وقال أحد مسلحي المعارضة إن هذا هو اعنف هجوم في منطقة جنوب حلب منذ بدء اتفاق وقف العمليات العدائية الذي توصلت إليه الولايات المتحدة وروسيا.

وذكر هاني الخالد – الذي ينتمي إلى كتائب ثوار الشام التابعة لجبهة الشام – انه تم صد الهجوم وان المقاتلين الذين يشاركون في القتال مع القوات الحكومية تكبدوا خسائر كبيرة.

وذكر المرصد أن القوات الحكومية حققت تقدما لكنها لم تتمكن من السيطرة على تلة العيس.

من جانب آخر اعلنت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، أمس الأربعاء، ان قوات روسية ساعدت في إزالة أكثر من 1500 لغم في مدينة تدمر السورية منذ أن انتزعت قوات النظام السوري السيطرة على المدينة من إرهابيي تنظيم «داعش» في مارس الماضي.

من جهة أخرى بدأ المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، اليوم الثلاثاء، زيارة لموسكو، حيث التقى رئيس الخارجية سيرغي لافروف.

وفي بداية لقائه مع دي ميستورا، اعلن لافروف أن روسيا تحرص على تنفيذ كافة الاتفاقات التي تم التوصل إليها حول تسوية الأزمة السورية.

ودعا لافروف إلى توحيد جهود القوى الخارجية للمساهمة في فعالية الحوار بين الأطراف السورية. وشدد على ضرورة ضمان الطابع الشامل للمفاوضات حول سوريا، مؤكدا استعداد روسيا لتقديم كل الدعم اللازم.

- **روسيا: إزالة أكثر من 1500 لغم في تدمر**
- **موسكو تؤكد لدي ميستورا دعمها للمفاوضات السورية**
- **واشنطن تدعو للسماح بإيصال المساعدات للمحاصرين في سوريا**

وأشار لافروف إلى أن نتائج الجولة الأخيرة من المفاوضات السورية في جنيف لم يرفضها أي طرف.

وأعرب وزير الخارجية الروسي عن أمله بأن تصبح زيارة دي ميستورا إلى موسكو خطوة هامة في الاستعداد لمفاوضات جديدة في جنيف. وأكد أن روسيا والولايات المتحدة ملتزمتان بدعم المفاوضات وجهود المبعوث.

وفي وقت سابق من اليوم، كان مكتب مبعوث الأمم المتحدة الخاص، ستيفان دي ميستورا، قد أعلن أن الوسيط في محادثات السلام السورية في طريقه إلى موسكو، لبحث ترتيبات جولة المحادثات القادمة مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف.

وأضاف متحدث باسم الأمم المتحدة، أن روسيا والولايات المتحدة هما الراعيان الرئيسيان لمحادثات السلام التي من المتوقع أن تستأنف مع وفد المعارضة السورية في 11 أبريل، وهو ما يعني تفويت الموعد الذي استهدفه دي ميستورا، وهو التاسع من أبريل.

ومن المتوقع أن يصل وفد حكومة النظام السوري يوم 14 أبريل. وقال مكتب المبعوث إن اجتماع موسكو جاء بناء على طلب دي ميستورا.

من جهته، أعلن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية (الكرملين) دميتري بيسكوف، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يخطط للقاء دي ميستورا.

وسيتابع دي ميستورا جولته التي بدأها في موسكو للتشاور حول التحضيرات للقاء جنيف حيث سيزور واشنطن والرياض.

من جهة أخرى دعت الولايات المتحدة الثلاثاء روسيا للضغط على حليفها نظام الرئيس السوري بشار الأسد، من أجل السماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في المناطق المحاصرة.

وقالت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة ساماثا باور إن «سكان المدن المحاصرة أو تلك التي يصعب الوصول إليها تلقوا في مارس مواد غذائية أقل من تلك التي وصلتهم في فبراير».

وأضافت: «لقد أطلقنا نحن ودول أخرى أعضاء في مجلس الأمن الدولي نداء إلى أولئك الذين لديهم نفوذ على الحكومة (السورية) التي أظهرت أنه يمكن التأثير عليها إذا ما تعرضت لضغط قوي».

وإذ لفتت السفيرة الأميركية إلى أن مدينة داريا في ريف دمشق لم تصلها أي معونة غذائية من الأمم المتحدة منذ 2012، أكدت أنه «من المؤسف أن تقوم دولة عضو في الأمم المتحدة بمنع إدخال الطعام، كما تفعل الحكومة السورية».

وأضافت: «يجب الوصول إلى كل الموجودين في مناطق يصعب الوصول إليها ونحن ما زلنا بعيدين عن بلوغ هذا الهدف».

وأدلت السفيرة الأميركية بتصريحها إثر مشاورات أجراها مجلس الأمن الدولي بطلب من الولايات المتحدة لبحث وضع السكان المحاصرين والجائعين في داريا ومضايا ومدن أخرى محاصرة في سوريا.

من جهته، قال السفير الصيني ليو جيي الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الأمن خلال شهر أبريل، إنه «يجب القيام بالمزيد لتحسين وصول (المساعدات) ميدانيا وتعزيز الإنجازات التي تحققت».

وأضاف أن داريا هي «جزء من مشكلة أوسع يجب أن نرى من لديه نفوذ على الأطراف المختلفة».

وطلبت المنظمة الدولية من الحكومة السورية أن تسمح لها بإدخال مساعدات إنسانية إلى 11 منطقة محاصرة خلال شهر أبريل، إلا أن دمشق لم توافق حتى الآن إلا على ست مناطق ليس بينها دوما وداريا المحاصرتين في ريف دمشق واللتين تقول الأمم المتحدة إن فيهما أكثر من 100 ألف مدني بحاجة ماسة للإمدادات.

## إطلاق سراح قطري «من أسرة آل ثاني» اختطف العام الماضي في العراق

الدوحة – «وكالات»: أعلنت وزارة الخارجية القطرية الأربعاء إن مواطنا قطريا كان قد اختطف في جنوب العراق العام الماضي ضمن نحو 26 من مواطنيه كانوا يقومون برحلة صيد أطلق سراحه مع رجل آسيوي كان يسافر معه وإن الدوحة تعمل على إطلاق سراح الآخرين.

وجاء في تصريح أصدرته الوزارة «أعلنت وزارة الخارجية عن تحرير أحد المواطنين القطريين ومرافق له من الجنسية الآسيوية، واللذين كانا ضمن المختطفين في العراق أثناء رحلة الصيد في ديسمبر الماضي.»

وأوضح البيان أن الجهود مازالت مستمرة لتحرير باقي المختطفين الـ 26.

وأكد مصدر أمني عراقي مطلع لبي بي سي ان «القطري المختطف الذي اطلق سراحه في العراق ينتمي لأسرة آل ثاني الحاكمة في قطر».

وأضاف المصدر أن اطلاق سراح القطري مع مرافقه الآسيوي قد تم بوساطة لبنانية كويتية». مبينا ان «اطلاق سراح المختطفين تم في بلدة تابعة لأحدى المحافظات جنوب بغداد» دون ذكر المزيد من التفاصيل.

وكان مسلحون مجهولون اختطفوا القطريين من مخيمهم في الصحراء في محافظة السماوة العراقية (الواقعة على نهر الفرات وتبعد عن العاصمة بغداد بمسافة 370 كيلومترا) في ديسمبر الماضي، وتمكن 9 على الأقل من الفرار وعبور الحدود إلى الكويت.

ولم تدل وزارة الخارجية القطرية بمزيد من التفاصيل ولم تكشف عن الجهة الخاطفة أو كيف تم إطلاق سراح الرجلين.

ولم تكشف أيضا الوزارة عن هوية الرجل الثاني الذي أطلق سراحه مع القطري.

واختطفت المجموعة في منطقة مهجورة إلى حد كبير تسيطر عليها جماعات مسلحة ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن عملية الاختطاف.

## أنباء عن وصول «القبعات الخضر» الإيرانية لريف حلب

دمشق – «وكالات»: أعلنت وكالات إيرانية مصرع المزيد من الضباط والجنود الإيرانيين في سوريا، وسط أنباء عن وصول «القبعات الخضر»، وهي وحدة «كوماندوس» تابعة للجيش الإيراني، إلى بلدة الحاضر بريف حلب، مساء أمس الثلاثاء.

ونشرت وكالة «مشرق» تقريرا مصورا عن تدريبات «اللواء 65» المعروف بـ«وحدة القبعات الخضر»، وقالت إن عناصر هذا اللواء، وفق إعلان مساعد التنسيق في القوة البرية للجيش الإيراني، أمير علي آراسته، وصلوا سوريا، إضافة إلى وحدات أخرى من الجيش.

أما موقع «أخبار الحرب في سوريا والعراق» التابع للمعارضة الإيرانية، فنشر صورة لـ«القبعات الخضر» في بلدة الحاضر، وقال إن عملياتهم لقطع طريق دمشق – حلب باءت بالفشل.

وأضاف الموقع أن العمليات القادمة لهذه القوات ستكون بلدات العيس والزربة وإيكاردا، من ضواحي خان طومان بريف حلب، غير أنهم فشلوا لحد الآن بالتقدم في بلدة العيس، نظرا لصد قوات المعارضة لهجماتهم.

في سياق آخر، تزايد عدد قتلى الحرس الثوري خلال اليومين الماضيين، حيث نعى كل من حمدر إبراهيم خاني وعلي طاهري ومصطفى تاش موسوي وأبوذر غواصي مصرعهم أثناء معارك ريف حلب، ما يرفع عدد قتلى إيران إلى 7 ضباط وجنود خلال 3 أيام.

منددا بقرار إقالته المفاجئ ومعتبرا إياه «انقلابا على الشرعية»

# بحاح: الخطوة التي اتخذها هادي تضعف مكانة مجلس الوزراء وجهوده لإنهاء الحرب

خالد بحاح

عدن – «وكالات»: ندد نائب الرئيس اليمني ورئيس الوزراء السابق، خالد بحاح بقرار إقالته المفاجئ، معتبرا إياه «انقلاب على الشرعية».

وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي قد أقال بحاح الأحد من منصبه، متحدثا عن «فشل» الحكومة في أداء أعمالها.

ولكن بحاح قال إن الخطوة التي اتخذها هادي تضعف مكانة مجلس الوزراء وجهوده لإنهاء الحرب بين القوات الموالية للحكومة والمتمردين من الحركة الحوثية.

ومن المقرر أن تبدأ جولة جديدة من محادثات السلام بين الجانبين برعاية الأمم المتحدة في وقت لاحق من هذا الشهر.

وقد قتل منذ تصاعد حدة الصراع في اليمن في مارس 2015 نحو 6300 شخص، نصفهم من المدنيين، عندما أجبر هادي على الهروب من البلاد، وبدأ التحالف الذي تقوده السعودية التدخل عسكريا في اليمن.

وقد استعادت القوات الموالية للحكومة وقوات التحالف أجزاء من جنوب اليمن، لكن المسلحين الحوثيين، ووحدات الجيش الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، والمتحالفة معهم، لا تزال تسيطر على العاصمة صنعاء.

وكان الرئيس هادي قد أعلن الأحد انه قرر إقالة بحاح من منصبه، لأن حكومته «فشلت في تخفيف معاناة شعبنا، وحل مشاكله، وتوفير ما يحتاجه»، خاصة في «مجالات الاقتصاد، والخدمات، والأمن».

وعين أحمد عبيد بن دغر، الذي كان مسؤولا في حزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح الحاكم المؤتمر الشعبي العام، رئيسا للوزراء، والفريق علي محسن الأحمر، وهو سياسي ذو نفوذ وقائد عسكري، وخصم لدود للحوثيين، نائبا للرئيس.

ولم ينتقد بحاح في بداية الأمر قرارات هادي، ولكنه كتب على مواقع التواصل الاجتماعي الأحد يقول إنه «يفتح صفحة جديدة» في خدماته للبلاد، باعتباره مستشارا رئاسيا.

لكنه نشر الثلاثاء بيانا مطولا يقول فيه إن إقالته «توفر التبرير لانقلاب» من جانب الحوثيين، و«نقوض شرعية الحكومة».

وقال مسؤول في الحكومة اليمنية، لم يكشف عن هويته، إن التغيير الذي حدث قد يقوض محادثات السلام المقرر بدؤها في الكويت في 18 أبريل.

ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن هذا المسؤول قوله «كان بحاح يؤيد الحل السياسي، وتعيين علي محسن الأحمر انتصار للجناح المتشدد».

## وزير يمني: تعديلات على بعض الحقائب في القريب العاجل

عدن – «وكالات»: كشف وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي عن أن الحكومة ستجري تعديلات في بعض الحقائب في القريب العاجل، وتحدث عن تغيير في الفريق الحكومي المشارك في مشاورات الكويت، حيث سينضم إليه رئيس الوزراء أحمد بن دغر. المخلافي قال في تصريحات نقلتها صحيفة «الشرق الأوسط» إن التعديلات التي أجراها الرئيس هادي في الحكومة ستعطيها فرصاً أكبر في النجاح، كما ستؤثر بشكل إيجابي على موقف الفريق الرسمي في مشاورات الكويت، وتعزز الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية.